عرب وعالم

مسؤول أمريكي: الهند لها الحق في استجواب أمريكي في هجمات مومباي

نيودلهي /14 أكتوبر/رويترز :

صرح مسئول أمريكي يوم أمس السبت بأن محققين هنودا سيستجوبون رجلا من شيكاجو أدين بالمساعدة في التخطيط لهجمات مومباي لكنه لن يرحل إلى الهند بسبب الاتهامات التي يواجهها في الوقت الحالي.

وتريد نيودلهي التحقيق مع ديفيد هيدلي الذي اعترف الأسبوع الماضي أمام محكمة أمريكية بأنه استكشف أهدافا للهجمات التي وقعت عام 2008 في مدينة مومباي الهندية وقتل فيها 166 شخصا وأدت إلى خروج حوار السلام بين الهند وباكستان عن مساره.

وأكد روبرت بليك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية الموجود في نيودلهي في زيارة ليومين للسلطات الهندية أكد التعاون في قضية هيدلي.

وقال بليك للصحفيين «السؤال الثاني الذي أثير هو ما اذا كان سيسمح لمحققين هنود بالتحقيق مع السيد هيدلي لمعرفة المزيد عن تورطه في التخطيط لهجمات مومباي والاجابة هي نعم.»

ويتعاون هيدلي مع محققين أمريكيين منذ القبض عليه في أكتوبر تشرين الاول ويواجه حكما بالسجن مدى الحياة. وطعن في 12 اتهاما وجهوا اليه من بينهم التآمر للتفجير وقتل أمريكيين وهنود.

وبالاتفاق مع ممثلين للادعاء تعهد هيدلي بمساعدة المحققين والادلاء بالشهادة ضد اخرين مقابل تعهد بعدم ترحيله الى الهند أو باكستان أو الدنمرك.

وهيدلي متهم أيضا بتدبير هجوم ثأري من صحيفة دنمركية نشرت رسوما مسيئة للنبي محمد في عام 2005 .

وقال وزير الداخلية الهندي ان بلاده لايزال لديها أسئلة «كثيرة أخرى» بشأن هيدلي الذي أمضى طفولته في باكستان وانها لن تسحب طلبا بترحيله.

ولم يستبعد بليك ترحيل هيدلي في المستقبل اذا وجهت له اتهامات جديدة تكون خارج نطاق الاتفاق معه.

وذكر بليك أيضا أن من المهم جدا أن تتصدى باكستان لخطر جماعة عسكر طيبة ومقرها باكستان والتي تتهمها الهند بالمسؤولية عن هجمات مومباي والتي أدين هيدلي بدعمها.

وأضاف بليك «تمثل عسكر طيبة خطرا متزايدا على الولايات المتحدة بسبب نمو طموحها ونطاقها في العالم.»

©Reuters

روبرت بليك مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية خلال مؤتمر صحفي في كولومبو يوم 9 ديسمبر كانون الأول 2009 .

تعهد بفرض عقوبات لمنعها من الحصول على سلاح نووي

أوباما يجدد عرض الحوار مع إيران

©Reuters

الرئيس الأميركي تعهد بالسعي لفرض عقوبات قوية على إيران

واشنطن/ متابعات:

جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما يوم أمس السبت عرض إدارته إجراء حوار مع طهران بعد عام من فشل عرضه السابق في تحقيق نتائج ملموسة.

وفي كلمة وجهها للإيرانيين على شريط مصور بمناسبة العام الفارسي الجديد المعروف بعيد النيروز، تعهد أوباما بالسعي لفرض عقوبات قوية لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي.

وقال في كلمة نشر البيت الأبيض مقتطفات منها «إننا نعمل مع المجتمع الدولي لتحميل الحكومة الإيرانية المسؤولية لأنها ترفض الوفاء بتعهداتها الدولية، ولكن عرضنا بإجراء اتصالات دبلوماسية شاملة وحوار مازال قائما».

وتنفي إيران سعيها لصنع قنبلة نووية وتقول إن برنامجها النووي يهدف إلى توليد الكهرباء، كما ترفض وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وأضاف الرئيس الأميركي إن واشنطن ملتزمة بمستقبل «أكثر تفاؤلا» للشعب الإيراني على الرغم من الخلافات الأميركية مع حكومة طهران.

وخلال أول عام له بالرئاسة، احتفل أوباما بعيد النيروز برسالة غير مسبوقة في ذلك الوقت حيث عرض على إيران «بداية جديدة» من الارتباط الدبلوماسي مع الولايات المتحدة.

ولكن طهران رفضت لفتة أوباما، وكانت العلاقات الأميركية الإيرانية قد تدهورت بشكل أكبر عندما شنت السلطات الإيرانية حملة على المحتجين المعارضين بعد انتخابات متنازع عليها في يونيو/ حزيران الماضي مما أثار إدانة أميركية.

وقال أوباما «الحكومة الإيرانية هي التي اختارت عزل نفسها واختارت تركيزا على الماضي أكثر من الالتزام ببناء مستقبل أفضل على مدار العام الماضي».

وكان التنظيم قد هدد الناخبين قبل بدء الانتخابات البرلمانية، وحذر من أنهم سيجازفون بأرواحهم إذا أدلوا بأصواتهم، ووصف الانتخابات بأنها مهزلة.

إسرائيل ترفض طلب اللجنة الرباعية بوقف الاستيطان

القدس/ متابعات :

رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بقرار الرباعية الدولية الذي حث إسرائيل على وقف الاستيطان، فيما رفضت إسرائيل الدعوة معتبرة أنها تؤدي إلى تضاؤل فرص السلام.

وطالب عباس في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إسرائيل بتنفيذ القرار «حتى تنطلق عملية السلام».

وفي السياق قال رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية صائب عريقات إن السلطة تنتظر من الرباعية تحركا عمليا، بحيث تدفع الحكومة الإسرائيلية للإعلان عن آليات ملزمة لوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

في المقابل رفض وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الذي يزور بروكسل الدعوة إلى وقف الاستيطان التي وجهتها المجموعة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة.

وقال ليبرمان إن هذا الموقف يؤدي إلى تضاؤل فرص السلام مع الفلسطينيين ويعطيهم انطباعا خاطئا بأنهم يستطيعون تحقيق غاياتهم بتفادي التفاوض المباشر مع إسرائيل.

وكانت اللجنة الرباعية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط دانت في اجتماعها الجمعة في موسكو قرار إسرائيل ببناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية، ودعت إسرائيل إلى تجميد كل أشكال الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مؤتمر صحفي مشترك لأعضاء اللجنة في موسكو إن اللجنة تتطلع إلى بدء المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل قريبا، وأكد أنه سيدعو الدول العربية لتأييد هذه المحادثات.

وأكد المسؤول الأممي أهمية مسألة القدس الشرقية للفلسطينيين والإسرائيليين، وأكد أن المجتمع الدولي يرفض إجراءات ضم القدس الشرقية، وأضاف أنه سيبدأ محادثات مع المسؤولين بالمنطقة بدءا من اليوم الأحد، مشيرا إلى دعم الرباعية لجهود السلطة الفلسطينية لإقامة دولة فلسطينية.

وفيما يتعلق بالوضع في قطاع غزة أشار بان إلى ما سماه قلق الرباعية إزاء الأوضاع الإنسانية هناك، وأكد إدانة اللجنة الدولية لإطلاق صواريخ من القطاع، ودعا لعدم تبني ما وصفها بالخطابات الاستفزازية، وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بإطلاق الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط.

بدورها أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التزام بلادها بإطلاق المحادثات غير المباشرة التي قالت إنها تصب في صالح الطرفين، ووصفت علاقات بلادها مع إسرائيل بالعميقة والمتينة والدائمة.

وعقب صدور القرار قالت مصادر مطلعة إن المنطقة ستشهد حراكا دبلوماسيا في الساعات القادمة، حيث ينتظر وصول الأمين العام للأمم المتحدة وسيلتقي مسؤولين إسرائيليين وفي السلطة الفلسطينية قبل أن يزور قطاع غزة، ومن المنتظر أيضا أن يصل المبعوث الأميركي جورج ميتشل اليوم الأحد للمنطقة في إطار سعيه لإحياء مفاوضات السلام.

وقالت المصادر إن هذا الحراك الدبلوماسي يتزامن مع الحديث عن إجراءات بناء الثقة التي تعهد بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اتصاله الهاتفي مع كلينتون، التي تتضمن إزالة بعض الحواجز، وإطلاق بعض الأسرى الفلسطينيين، والتخلي أمنيا عن بعض ما يعرف بمناطق (ج) وتحويلها للسلطة الفلسطينية.

غير أن المصدر أشار إلى أن «إجراءات الثقة» التي وعدت بها إسرائيل لم تتضمن تراجع الأخيرة عن مشاريع الاستيطان في القدس الشرقية، التي أثارت غضبا فلسطينيا وعالميا واسعا.

وأضاف المصدر أن نتنياهو سعى لتخفيف الغضب الأميركي حيال هذه القضية بالتأكيد على أن المشاريع الاستيطانية بالقدس الشرقية لن يبدأ العمل بها قبل سنتين أو ثلاث.

©Reuters

اللجنة الرباعية طالبت إسرائيل بتجميد الاستيطان

علاوي يتقدم مجددا على المالكي بثمانية آلاف صوت في الانتخابات العراقية

بغداد/14 أكتوبر/ رويترز:

قالت مصادر في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أن نتائج جزئية لعملية فرز ما يقارب 93٪ من الأصوات أظهرت عودة قائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق إياد علاوي إلى التقدم على ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي.

وحسب المصادر فإن هذا التقدم جاء بحوالي ثمانية آلاف صوت في عموم العراق، يأتي ذلك بينما أشارت المفوضية في مؤتمر صحفي إلى أنها بصدد الانتهاء من فرز نتائج التصويت الخاص وفي الخارج، وأنها ستعلن النتائج النهائية في الأيام القليلة المقبلة.

ويجري تنافس محموم بين قائمتي علاوي والمالكي في العراق حيث كان ائتلاف دولة القانون يتقدم على قائمة العراقية بعد فرز 89٪ من الأصوات بنحو أربعين ألف صوت، بينما تقدم ائتلاف العراقية بفارق 9000 صوت بعد فرز 79٪ من مجمل الأصوات.

وتقدم ائتلاف المالكي في سبع محافظات مقابل خمس محافظات لقائمة علاوي، إلا أن الملاحظ -حسب وكالة الصحافة الفرنسية- أن العراقية كانت بين أول ثلاث في ست محافظات تصدرت فيها دولة القانون، بينما فشلت دولة القانون بالتواجد بين الثلاث الأول في المحافظات التي تقدم فيها علاوي باستثناء واحدة.

وحسب إحصاءات الفرنسية فإن العراقية فازت بـ12 مقعدا في محافظات تقدم فيها المالكي، بينما لم تحصل دولة القانون سوى على مقعدين في المحافظات التي تقدم فيها علاوي، ما يجعل قائمة علاوي في طريقها للفوز بتسعين مقعدا في البرلمان العراقي المؤلف من 325 مقعداً مقابل 88 لائتلاف المالكي.

في هذه الأثناء قال علاوي إنه لن يقبل التعجل في تشكيل الحكومة الجديدة لأنه سيعيد كوارث السنوات الأربع الماضية للعراق مرة أخرى، ما يشير إلى صراع طويل لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وعبر علاوي، في مقابلة أجريت من بيروت التي وصلها الخميس الماضي في زيارة وصفت بأنها خاصة، عن استعداده للتعاون مع المالكي إذا غير ما سماها توجهاته الطائفية والحزبية وقبل المصالحة.

وأكد أنه لا يقبل حكم الحزب الواحد والرجل الواحد، مشيرا إلى أن الظروف الحالية في العراق لا تسمح للمالكي بمواصلة سياسته.

كما شكا علاوي من عدة أمثلة للمخالفات الانتخابية، وقال إن حزبه قدم شكاوى لمفوضية الانتخابات والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، لكنه أكد أنه سيتعامل مع النتيجة النهائية للانتخابات أيا كانت، لأن العراق -على حد قوله- لا طريق له سوى طريق الديمقراطية الذي اختاره العراقيون.

وكان ائتلاف دولة القانون شكك كذلك بنتائج الفرز بعد تقدم قائمة علاوي الثلاثاء الماضي وطالب بفتح تحقيق وبإعادة الفرز مرة أخرى.

من جهتها انتقدت المفوضية العليا الجهات التي تشكك في آلية عملها وتتهمها بالتلاعب في النتائج، وقالت إن المزاعم التي أطلقت حول حدوث عمليات تزوير عارية عن الصحة وإن المفوضية على استعداد للتعامل مع أي أدلة تقدم لدراستها والبت فيها حسب القانون.

وعبرت المفوضية عن أملها بأن يتقبل الجميع نتائج الانتخابات بمسؤولية وحرص لإثراء مسيرة العراق الديمقراطية، حسب تعبيرها.

©Reuters

قائمة علاوي تتقدم على ائتلاف المالكي بثمانية آلاف صوت

عواصم العالم

قنبلة تلحق أضرارا بمقر إقامة رئيس الجالية الباكستانية بأثينا

اثينا /14 أكتوبر(رويترز) :

أعلنت الشرطة اليونانية إن قنبلة بدائية الصنع انفجرت إمام مقر إقامة رئيس الجالية الباكستانية في وسط أثينا في ساعة مبكرة من صباح يوم أمس السبت ما أدى إلى وقوع إضرار دون إصابة احد بأذى.

وقال مسؤول بالشرطة «وقعت اضرار بمدخل المبنى السكني وثلاث سيارات ولكن لا توجد اصابات. ولم يعلن احد مسؤوليته.»

وكان هذا ثاني حادث يقع خلال اقل من 24 ساعة بعد ان الحقت قنبلة بدائية الصنع اضرارا بمكتب جماعة يمينية متطرفة في وسط اثينا في ساعة مبكرة من صباح الجمعة دون اصابة احد بسوء.

وشهدت اليونان سلسلة هجمات باسطوانات غاز وقنابل شنتها جماعات يسارية وفوضوية منذ أن قتلت الشرطة فتى بالرصاص ما أشعل أسوأ موجة من أعمال الشغب تشهدها البلاد منذ عقود في ديسمبر كانون الاول عام 2008.

سيراليون تنفي مقتل 200 شخص بانهيار منجم

فريتاون/14 أكتوبر (رويترز) :

نفى وزير الموارد المعدنية في سيراليون الفا كانو ان 200 شخص على الأقل لاقوا حتفهم في انهيار منجم للذهب ما سبب ارتباكا بعد إن أعلنت وزارته في وقت سابق عن وقوع هذه الكارثة.

وقالت الوزارة أن 200 شخص على الاقل قتلوا حين انهار خندق في منجم ذهب غير رسمي في منطقة بو في جنوب البلاد على مسافة حوالي 290 كيلومترا من العاصمة فريتاون.

وأضاف كانو في وقت لاحق ان هذه التقارير غير صحيحة. واردف قائلا لرويترز «لم تمت حتى دجاجة .. ولا توجد حتى بقرة مريضة.» وقال انه زار المنطقة. وتابع «لا يوجد انهيار لمنجم.. كل الامر كان مجرد شائعة.»

وأضاف متحدث باسم الوزارة في وقت سابق ان جدران خندق كان عمال المنجم يحفرونه انهارت ما ادى الى دفن معظم الذين كانوا يعملون وتحدثت الشرطة ايضا عن وقوع كارثة ولم يعرف سبب هذا التخبط.

وقال مصدر كبير بالشرطة «حفرت حفرة بعمق 40 قدما (12 مترا) لاستخراج الذهب.» واضاف «دخل المئات (من العمال) الى الحفرة وحين انهارت حوصروا بداخلها.»

وأضافت الشرطة ان اطفالا تصل اعمارهم الى 13 عاما كانوا يعملون في المنجم حين انهار. واضافت ان حوالي 20 نجوا.

وينتشر البحث بشكل غير رسمي عن الذهب في الدول الغنية بالمعادن في افريقيا.

وفي العادة لا يتلقى عمال التعدين التدريب المحترف ويفتقرون للمعدات اللازمة وغالبا يقومون بالحفر يدويا وتتكرر الحوادث في مواقع الحفر التي لا تفي بمعايير السلامة الموجودة في المناجم التي يديرها مهندسون محترفون.

قمة في سلوفينيا تكشف عن وجود خلافات في منطقة البلقان

سلوفينيا/14 أكتوبر /رويترز :

كشفت قمة لدول البلقان في سلوفينيا تستهدف إحياء التعاون الإقليمي عن وجود انقسامات عميقة بين دول المنطقة رغم أنها تشترك في هدف الانضمام للاتحاد الاوروبي.

ويتطلع المؤتمر الذي نظمته سلوفينيا وكرواتيا يوم أمس السبت الى تعزيز التعاون وزيادة الحماس للانضمام للاتحاد الاوروبي.

ورفضت صربيا وهي أكبر دولة في منطقة البلقان حضور القمة الا اذا شاركت فيها كوسوفو التي كانت تابعة لها كاقليم تحت ادارة الامم المتحدة وهو ما رفضته بريشتينا.

وتعهدت صربيا بعدم الاعتراف أبدا بكوسوفو التي أعلنت استقلالها عام 2008 .

وشارك في المؤتمر الذي عقد في قصر الرئاسة في سفح جبال الالب سبع رؤساء للوزراء من دول المنطقة. وقال المشاركون ان الاجتماع خطوة في الاتجاه الصحيح حتى دون مشاركة صربيا.

وقال ستيفان فوليلي مفوض شؤون توسيع الاتحاد الاوروبي للصحفيين عند وصوله للمشاركة في القمة «هذا المؤتمر سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح ذلك أن الدول تدرك أن من مصلحتها أن تعمل معا.»

وأضاف هاشم تقي رئيس وزراء كوسوفو ان «التعاون لا المقاطعة» هو هدف دولته.

وأضاف «هذه فرصة جيدة للغاية لكي يطرح كل زعيم في بلادنا رؤيته للسلام والاستقرار والتعاون الاقليمي والاندماج في الاتحاد الاوروبي.»

وبعد مرور ما يقرب من 20 عاما على تفكك يوغوسلافيا الدامي فان سلوفينيا هي الدولة الوحيدة من يوغوسلافيا السابقة التي انضمت الى الاتحاد الاوروبي عام 2004 .

وتتطلع كرواتيا الى الانضمام للاتحاد في عام 2012 بينما يتعين على الدول الاخرى أن تمضي في طريق طويل. وعلى كل هذه الدول تطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية بينما يتعين على صربيا أن تتعاون مع محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب وأن تظهر موقفا بناء أكثر تجاه كوسوفو.

وقال صالح بريشا رئيس وزراء ألبانيا «من المؤسف أن السيد تاديتش (رئيس صربيا) لم يحضر... هذا اجتماع مهم للغاية بشأن التعاون الاقليمي. انه مهم لنا نحن الذين نتطلع الى مستقبل أوروبي والى الاندماج.»

وعلى الرغم من تراجع حدة المشاعر القومية التي أشعلت الحروب العرقية في البلقان بعد تفكك يوغوسلافيا لا تزال هناك صراعات في المنطقة اذ لا تزال الدول تواجه مشكلات تتعلق بالحدود المشتركة وأخرى اقتصادية.

تراجع تأييد الأميركيين لإسرائيل

أظهر استطلاع للرأي أن تأييد الأميركيين لإسرائيل يتراجع، وأن أغلبيتهم يطالبون بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، في حين بيّن استطلاعان في إسرائيل أن غالبية الإسرائيليين يعارضون تجميد هذا الاستيطان.

وأكد الاستطلاع -الذي أجراه مركز راسموسين الأميركي لقياس الرأي العام- أن 49٪ ممن استطلعت آراؤهم من الأميركيين قالوا إنه ينبغي على إسرائيل أن توقف بناء المستوطنات، في حين قال 29٪ منهم إنهم غير متأكدين، وأعرب 22٪ عن اعتقادهم بعدم ضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي.

وكشف الاستطلاع أن موقف الرأي العام الأميركي تجاه إسرائيل وتسوية الصراع العربي الإسرائيلي يتأثر بمواقف وتصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما وكبار مساعديه بهذا الشأن سلبا أو إيجابا.

فقد أشارت النتائج إلى أنه عقب إصرار أوباما في شهر يونيو/حزيران الماضي على ضرورة أن توقف إسرائيل نشاطها الاستيطاني بالكامل، أعرب 48٪ من الأميركيين عن اعتقادهم بأن سياسته صائبة تجاه تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، في حين اعتبر 35٪ أنه غير مؤيد لإسرائيل بما يكفي.

وحسب الاستطلاع نفسه فقد انخفضت نسبة من يعتقدون أن إسرائيل حليف للولايات المتحدة، حيث أعرب 58٪ ممن استطلعت آراؤهم عن اعتقادهم بأن إسرائيل حليف مقارنة بـ70٪ في استطلاع كان قد أجري في أغسطس/آب من العام الماضي.

ومن جهة أخرى أظهر استطلاعان للرأي أجريا منتصف الأسبوع ونقلت نتائجهما وكالة قدس برس يوم أمس عن صحيفتي يديعوت أحرونوت وهآرتس، أن غالبية الإسرائيليين يعارضون تجميد الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة.

وجاء في استطلاع يديعوت أحرونوت أن 51٪ ممن شملهم الاستطلاع يعارضون تجميد الاستيطان في القدس الشرقية، مقابل 46٪ يؤيدون طلب الولايات المتحدة تجميد هذا الاستيطان.

أما نتائج استطلاع هآرتس فبينت أن 48٪ من المشاركين فيه معارضون لوقف الاستيطان، مقابل 41٪ يؤيدون وقفه، ووفق الاستطلاع نفسه اعتبر 69٪ أن لأوباما «موقفا صادقا وحتى إيجابيا» حيال الجانب الإسرائيلي، في حين يرى 21٪ عكس ذلك.

وعكس الاستطلاعان -اللذان أجريا في عز الأزمة الأخيرة التي نشبت بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن الاستيطان- تراجع شعبية حزب الليكود، وجاء في استطلاع يديعوت أحرونوت أنه في حال إجراء انتخابات مبكرة سيحصل حزب كاديما المعارض على 32 مقعدا مقابل 29 مقعدا لليكود.

وأظهر استطلاع هآرتس أن نتنياهو لا يزال الأكثر شعبية بين القادة الإسرائيليين، لأن 36٪ من المستطلَعين يريدون بقاء نتنياهو رئيسا للوزراء، مقابل 26٪ يفضلون عليه زعيمة حزب كاديما وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني.

بيان دبلوماسية الرباعية قوي في ظاهره ولكنه يعيد صياغة قواعد عملية السلام

وصفت صحيفة ذي غارديان لشؤون الشرق الأوسط بيان اللجنة الرباعية (أميركا وروسيا والأمم المتحدة وأوروبا) الخاصة بسلام الشرق الأوسط بأنه مجرد دبلوماسية قص ولصق، وهو قوي في ظاهره، ولكنه يعيد صياغة قواعد السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال إيان بلاك في تحليله إن الخلاف الراهن بين إسرائيل وأميركا بشأن الاستيطان بالقدس الشرقية ربما يكون قد انتهى، ولكن العوائق أمام مفاوضات سلام ناجحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين مازالت كبيرة كما كانت من قبل.

ويرى أنه رغم إمكانية إجراء محادثات غير مباشرة، فإن الآمال بتجسير الهوة بين الطرفين بشأن القضايا الجوهرية ليست كبيرة، وأشار إلى أن المندوب الأميركي جورج ميتشل ربما يكون دبلوماسيا خبيرا، ولكنه «لا يستطيع أن يسير على الماء».

فالخلاف على بناء آلاف الوحدات السكنية بمستوطنة رمات شلومو كان تذكيرا بمدى حساسية قضية القدس، لذلك أصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الانطلاق من العرض الذي قدمه رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت بشأن تبادل الأراضي، وهو ما يرفضه خليفته بنيامين نتنياهو.

كما أن قضايا اللاجئين والحدود والمستوطنات ستطرح للعلاج، في وقت يفتقر فيه الطرفان إلى الإرادة والدعم المحلي المطلوب لتقديم التنازلات المطلوبة بهدف التوصل إلى اتفاق.

يقول ميشيل ديون من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي بواشنطن «إننا نفتقر الآن إلى الاهتمام من الجانب الإسرائيلي والقدرة على المضي قدما من الجانب الفلسطيني، وهذا غير مشجع».

وتستعرض الصحيفة بعض تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلية أفيغدور ليبرمان الذي قال «السلام سيقوم من خلال الأفعال، لا القوة» وأضاف أن على الفلسطينيين أن يثبتوا أولا أنهم يرغبون في المفاوضات.

وبين فتور عباس بسبب سياسات إسرائيل ودعوات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) له بالسماح لمقاومة مخططات إسرائيل بالقدس، يرى بلاك أن الدعوات الأميركية لبناء الثقة المتبادلة ستكون عصية على ترجمتها إلى خطوات حقيقية.

وكان بيان الرباعية في روسيا جاء داعما لخطة أغسطس/آب 2009 لبناء دولة فلسطينية في غضون 24 شهرا، وهذه إشارة خفية لإسرائيل بأن المحادثات لا يمكن أن تبقى مفتوحة وأن الفشل في المفاوضات الثنائية قد يعني إقامة دولة فلسطينية من طرف واحد يعترف بها العالم.

غير أن البيان -والكلام للمحرر- الذي دعا إلى الوحدة بين قطاع غزة والضفة الغربية، لم يتطرق إلى الجزء الأساسي من العملية السياسية في فلسطين وهو حماس التي تدير شؤون القطاع.